خلاصة تلك النظرية فهي ان العرب عموما ، والفلسطينيين منهم خصوصا ، لم ولن يوافقوا على اقامة دولة يهودية في فلسطين وجوارها ، بل انهم على الرغم من الخلافات فيما بينهم متحدون ، على الاقل ، في معارضتهم لتلك الفكرة ٠ ولذلك لا فائدة من المحاولات الهادفة الى الحصول على موافقتهم تلك ، ولا ضرورة من ناحية ثانية ، لاخفاء حقيقة اهداف الصهيونية عنهم ٠ فـ « حقوق اليهود في ارض ـ اسرائيل » قد حظيت بالاعتراف بها من قبل عدد لا بأس به من دول العالم ، ولم يبق هنالك الا العمل لتحقيقها ، وذلك بالسعي الى اقامة دولة يهودية في « ارض ـ اسرائيل التاريخية » بكاملها ، وعلى كلتا ضفتي الاردن٠ وليس في هذا ، على كل حال ، ما قد يسيء الى العرب كثيرا ، اذ ان لديهم اراض شاسعة اخرى وعددا من الدول العربية ، التي يمكن ان تستوعب الفلسطينيين والاردنيين منهم ٠ وفي ضوء مقاومة العرب للصهيونية ، لا سبيل لتحقيقها الا باقامة الدولة اليهودية عنوة وتقويتها ، من خلال خلق « جدار حديدي » لا يقوى العرب على اختراقه ، فلا يجدون مناصا ، في نهاية الامر ، من الاعتراف بتلك الدولة ، شاءوا ام ابوا ٠

ولم تحظ وجهات النظر هذه ، على كل حال ، بتأييد اكثرية الصهيونيين في الماضي ، فبقي المنادون بها اقلية داخل الحركة الصهيونية ، ثم داخل اسرائيل، لفترة طويلة ٠ الا ان صراع الصهيونية واسرائيل مع العرب ، المستمر منذ عدة اجيال ، على ما تخلله من صعوبات ، ساهم في تفشي وجهات النظر تلك وازدياد اعداد المؤمنين بها او ببعض نواحيها ، خصوصا بعد ان ظهر ، من خلال تجارب عدة ، ان تلك المواقف هي الاكثر ملاءمة لتحقيق الصهيونية والتعامل مع العرب ٠ وخلال المراحل المختلفة لبناء الكيان الصهيوني في فلسطين ، ثم اسرائيل ، اضطرت القيادة الصهيونية ، اكثر من مرة ، الى تغيير مواقفها فعلا والاخذ بنصائح المتصلبين ، لدرجة دفعت البعض الى القول مرة ان سر كره بن ـ غوريون الشديد لليمينيين وزعيمهم جابوتينسكي كامن في حقيقة ان جابوتينسكي ومؤيديه هم الذين كانوا يطلقون الافكار العملية الصهيونية ، وبن ـ غوريون واتباعه هم الذين كانوا ينفذونها ٠ ومع مرور الوقت اصبح المتطرفون هم المقبولين والزعماء الطبيعيين للمستوطنين الصهيونيين ، لدرجة ان بيغن ، زعيم اتسل (الارغون) ، ويتسحاق شامير ، أحد زعماء ليحي (جماعة شتيرن) ، اللذين ما كان زعيم صهيوني يحترم نفسه على استعداد ، مثلا ، للاجتماع بهما سنة ١٩٤٧ ، علنا على الاقل ، نظرا لتشنجهما وتصلبهما وضيق افقهما ، وبالتالي سوء سمعتهما بين اكثرية المستوطنين الصهيونيين ، احتلا سنة ١٩٧٧ ارفع منصبين في اسرائيل واكثرهما تأثيرا : الاول ، رئاسة الحكومة ، والثاني ، رئاسة الكنيست (البرلمان) ٠ ولعل هذه الواقعة وحدها كافية للدلالة على مدى تحول مفاهيم المستوطنين الاسرائيليين ، خلال تلك الفترة